

" تأثير اسلوب دورة التعلم وفق المجال المعرفي (المجازفة- الحذر) في تنمية بعض مهارات الجمناستك الفني "

م. م. هاله فاهم عليوي

Hala.fahim@mu.edu.iq

جامعة المثنى / كلية الطب

مستخلص البحث باللغة العربية

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير استراتيجية دورة التعلم وفقاً للأسلوب المعرفي (المجازفة - الحذر) في تعلم بعض مهارات الجمناستك الفني لدى طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة المثنى للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥). تكوّن مجتمع البحث من (٧٢) طالباً موزعين على ثلاث شعب، وتم اختيار شعبتين (ب، ج) لتمثيل عينة البحث. استُخدم مقياس الأسلوب المعرفي لتصنيف الطلاب إلى مجازفين وحذرين، ومن ثم قُسمت العينة إلى ثلاث مجموعات تجريبية: مجموعة المجازفين، ومجموعة الحذرين، ومجموعة مختلطة (مقارنة)، بواقع (٩) طلاب في كل مجموعة تم اختيارهم بطريقة القرعة. تم تطبيق أسلوب دورة التعلم على جميع المجموعات ضمن (١٢) وحدة تعليمية، بعد تنفيذ تجربة استطلاعية ووحدين تعريفيتين. وأظهرت النتائج أن استخدام أسلوب دورة التعلم كان له تأثير إيجابي واضح في تعلم المهارات الحركية قيد البحث. كما تبين أن الطلاب ذوي الأسلوب المعرفي القائم على المجازفة كانوا أكثر قدرة على تعلم مهارات الجمناستك الفني من الطلاب الحذرين. وفي ضوء النتائج، توصي الباحثة بتطبيق أسلوب دورة التعلم في تعليم مهارات الجمناستك الفني للطلاب الذكور، وتنظيم دورات تدريبية للمدرسين لتطوير معارفهم ومهاراتهم في هذا المجال، إلى جانب إجراء بحوث لاحقة لدراسة تداخل دورة التعلم مع أساليب معرفية أخرى لتحديد مدى ملائمتها لمهارات الجمناستك المختلفة.

الكلمات المفتاحية: (دورة التعلم، المجال المعرفي، المجازفة-الحذر، الجمناستك الفني).

Abstract**"The Effect of the Learning Cycle Style According to the Cognitive Style (Risk-Taking – Cautious) on Developing Some Artistic Gymnastics Skills**

By

Asst. Lect. Hala Fahim Aliwi

Al-Muthanna University/ College of Medicine

The research aims to identify the effect of the Learning Cycle strategy according to the cognitive style (Risk-Taking – Cautious) on learning some artistic gymnastics skills among third-year students at the College of Physical Education and Sports Sciences – Al-Muthanna University for the academic year (2024–2025). The research population consisted of (72) students distributed across three classes, from which two classes (B and C) were selected to represent the research sample. The Cognitive Style Scale was used to classify students into risk-takers and cautious learners. Subsequently, the sample was divided into three experimental groups: a risk-taking group, a cautious group, and a mixed group (comparison), with (9) students in each group selected by lottery. The Learning Cycle style was applied to all groups within (12) instructional units, following the implementation of a pilot study and two introductory units. The results showed that using the Learning Cycle style had a clear positive effect on learning the motor skills under investigation. It was also revealed that students with a risk-taking cognitive style were more capable of learning artistic gymnastics skills than cautious students. In light of the results, the researcher recommends applying the Learning Cycle style in teaching artistic gymnastics skills to male students, organizing training courses for teachers to develop their knowledge and skills in this field, and conducting further research to study the interaction of the Learning Cycle with other cognitive styles to determine their suitability for various gymnastics skills.

Keywords: Learning Cycle, Cognitive Style, Risk-Taking – Cautious, Artistic Gymnastics.

١ - التعريف بالبحث

١-١ المقدمة البحث وأهميته:

يشهد عالمنا الحالي تطورًا هائلًا في المعلومات ضمن العملية التعليمية، وهذا التطور المتسارع يفرض وجود قاعدة علمية رصينة قادرة على إعداد متعلمين يمتلكون قدرات عالية على الإدراك والتفكير. ولا يتحقق ذلك إلا بتبني أساليب تعلم حديثة تواكب متطلبات العصر؛ إذ تحول الاهتمام نحو الكيفية التي يدرك بها المتعلمون الوقائع ويفكرون من خلالها، مما أدى إلى بزوغ ما يُعرف بـ "الاتجاه المعرفي"، الذي يحدد العمليات المعرفية الأساسية التي يوظفها العقل عند معالجة المشكلات وحلها (Hussein et al., 2023).

وتعد الأساليب المعرفية وتحديدًا أسلوب (المجازفة مقابل الحذر)، من المفاهيم المحورية في الدراسات المرتبطة بالعمليات العقلية وتطبيقاتها في مواقف التعلم. ويُقصد بالأساليب المعرفية "الفروق الفردية في كيفية أداء العمليات المعرفية كالإدراك والتفكير وحل المشكلات، بغض النظر عن محتوى هذه العمليات" (Witkin et al., 1977). ويمثل هذا الأسلوب أحد الأبعاد البارزة للفروق الفردية؛ إذ يميل "المجازفون" إلى اقتناص الفرص وسرعة الأداء، في حين يفضل "الحذرون" التروي والحصول على ضمانات قبل الإقدام على أي خطوة (Wallach et al., 1964).

وأصبح من الضروري اعتماد استراتيجيات تعليمية بنائية وبيبرز هنا أسلوب "دورة التعلم (Learning Cycle)" كأحد أهم النماذج الفعالة في تعلم المهارات وتكمن أهمية هذا الأسلوب في كونه ينقل المتعلم من دور المتلقي السلبي إلى الباحث النشط من خلال خطوات متسلسلة (مرحلة الاستكشاف، مرحلة تقديم المفهوم، ومرحلة تطبيق المفهوم) تساعد على تنظيم البنية المعرفية للمتعملم فهذا الأسلوب لا يكتفي بتقديم المعلومة بل يتيح للمتعملم فرصة التجريب والمناقشة مما يجعله استراتيجية مثالية لاستيعاب المهارات الحركية ومعالجة الفروق بين المتعلمين المجازفين والحذرين على حد سواء (Abdul-Hussein et al., 2025).

وعند إسقاط ذلك على المجال الرياضي نجد أن رياضة الجمناستيك الفني تُعد من الأنشطة الفردية التنافسية ذات الطابع الهندسي الدقيق، حيث تؤدي السلاسل الحركية وفق محددات فنية صارمة أقرها القانون الدولي، ترتبط بالصعوبة، والربط، ودقة الأداء. ونظراً لطبيعة هذه المهارات التي تتطلب جهوداً منظمة وممارسات مكثفة، فإن الطرق التقليدية قد لا تكون كافية لضمان التعلم الأمثل (جبار، ٢٠٢١).

من هنا تتجلى أهمية البحث الحالي في تطبيق أسلوب "دورة التعلم" في تعليم مهارات الجمناستيك الفني؛ حيث يعتمد هذا الأسلوب على التفاعل البنّاء بين المدرس والمتعلمين من خلال طرح الأسئلة المترابطة، والمناقشة الجماعية للوصول إلى الحلول الحركية الصحيحة، ثم التطبيق العملي. هذا المزج بين الفهم الذهني والتطبيق العملي يساهم في مراعاة أسلوب (المجازفة مقابل الحذر)، مما يرفع من فاعلية تعلم المهارات الصعبة مقارنة بالطرق التقليدية (Shallak et al., 2025).

١-٢ مشكلة البحث

إن الهدف الأساسي للعملية التعليمية هو تعلم المهارات الحركية وذلك من خلال ضبط الاداء المهارى لغرض الوصول الى تعلم مؤثر وفعال لذا تستند معظم اساليب التعلم الى اختبار الاسلوب المناسب لتحقيق الاهداف التي يحاول كل مدرس ان يصل اليها، وانطلاقاً من حقيقة ان الاساليب التعليمية المتبعة تتطلب تغييراً لمواكبة متطلبات العملية التعليمية في وقتنا الحاضر، لذا سعي القائمون بالعملية التعليمية الى تحسين اساليب التعلم المتبعة وذلك من خلال ايجاد بدائل تعليمية جديدة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

وقد لاحظت الباحثة من خلال تدريسها مادته الجمناستيك ان الطلاب يعانون من ضعف في تعلم مهارات الجمناستيك وهم بحاجة الى تنوع بأساليب تعلمهم وإيجاد بدائل تعليمية فضلاً عن عدم الاهتمام بالأساليب المعرفية التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في عملية التعلم إذا ما علمنا ان كل فرد اسلوبه المعرفي الذي يميزه عن غيره، لذا فإن تصنيف المتعلمين من وفق اساليبهم المعرفية قد يساعد في حل الكثير من المشكلات التي تواجه المتعلم والمدرس في الوقت نفسه، لذا اختارت الباحثة اعتماد تعلم المهارات الجمناستيك الفني بأسلوب دورة التعلم الذي يعطي مجالاً أوسع المتعلم في المشاركة الفاعلة في اثناء الدرس.

١-٣ أهداف البحث

- ١- التعرف على تأثير دورة التعلم على وفق المجال المعرفي (المجازفة - الحذر) في تعلم بعض المهارات الجمناستيك الفني.
- ٢- التعرف اي المجاميع التجريبية الثلاث أفضل في تعلم مهارات الجمناستيك الفني.

١-٤ فروض البحث:

- ١- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات القبليّة والبعدية للمجاميع الثلاث في تعلم مهارات الجمناستيك الفني قيد البحث.
- ٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارات البعدية بين المجاميع الثلاث في تعلم مهارات الجمناستيك الفني قيد البحث.

١-٥ مجالات البحث:

١-٥-١ المجال البشري: طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة المثنى للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

١-٥-٢ المجال الزمني: للمدة من ١٥/٠٩ / ٢٠٢٤ لغاية ٢٠/٠٣/٢٠٢٥.

١-٥-٣ المجال المكاني: قاعة الجمناستيك التابعة لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة المثنى.

٣- منهجية البحث وجراسته الميدانية

٣-١ منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وبتصميم (المجموعات المتكافئة) الضابطة والتجريبية.

٣-٢ مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المثنى للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، والبالغ عددهم (٧٢) طالباً موزعين على ثلاث شعب دراسية. وقد اختارت الباحثة شعبتين هما (ب، ج) لتمثيل عينة البحث نظراً لملاءمتها لظروف الدراسة وتكافؤ مستوياتهما المهارية. ولغرض ضبط الإجراءات العملية وضمان سلامة الأدوات، تم اختيار (٩) طلاب من المجتمع الأصلي كعينة استطلاعية لإجراء التجارب الأولية وتقنين الأدوات، وقد تم استبعادهم نهائياً من العينة الرئيسة للتجربة.

أما عينة البحث الرئيسة فقد تم تصنيف أفرادها وفق المجال المعرفي (المجازفة مقابل الحذر) باستخدام مقياس المجال المعرفي المعد لهذا الغرض، وبناءً على نتائج المقياس، تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات متكافئة بواقع (٩) طلاب لكل مجموعة، وهي: (المجموعة التجريبية الأولى "مجموعة المجازفين"، المجموعة التجريبية الثانية "مجموعة الحذرين"، والمجموعة مختلطة/مقارنة "تضم مجازفين وحذرين). وقد اعتمدت الباحثة طريقة القرعة في اختيار أفراد هذه المجموعات لضمان تكافؤ الفرص والتجانس التام فيما بينهم، حيث خضعت المجموعات الثلاث لجميع مراحل التجربة الميدانية التي اشتملت على (١٢) وحدة تعليمية طبقت باستخدام أسلوب "دورة التعلم"، وذلك بهدف قياس مدى استجابة كل أسلوب معرفي لهذا الأسلوب التعليمي في تعلم مهارات الجمناستيك الفني.

جدول (١) يبين توزيع عينة البحث

| المجموعة | الوصف | العدد | الأسلوب المستخدم |
|----------|----------------------------|--------|------------------|
| الأولى | مجازفون | 9 طلاب | دورة التعلم |
| الثانية | حذرون | 9 طلاب | دورة التعلم |
| الثالثة | المختلطة (مجازفون + حذرون) | 9 طلاب | دورة التعلم |

٣-٣ تجانس العينة

أُجريت بعض القياسات الأولية (الطول، الوزن، العمر) للتحقق من تجانس العينة، إذ يمكن أن تؤثر هذه المتغيرات في المتغير التابع. تم استخدام معامل الالتواء، وكانت قيمه تتراوح بين (-٠,٤٢٤) و(٠,١٩٥)، وهي تقع ضمن المدى المقبول ($3 \pm$)، مما يدل على تجانس العينة.

جدول (٢)

يوضح تجانس العينة لبعض المتغيرات الأساسية

| ت | المتغير | وحدة القياس | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الالتواء |
|---|--------------|-------------|---------------|-------------------|----------------|
| 1 | طول القامة | سم | 170.37 | 6.28 | -0.121 |
| 2 | وزن الجسم | كغم | 71.29 | 4.15 | 0.195 |
| 3 | العمر الزمني | سنة | 21.91 | 1.28 | -0.424 |

٣-٤ التكافؤ بين المجموعات في الاختبار القبلي

للتأكد من أن الفروق التي ستظهر لاحقاً تُعزى إلى المتغيرات التجريبية فقط، وليس إلى فروق أولية بين المجموعات، أُجري اختبار قبلي لجميع المهارات قيد البحث بعد إعطاء وحدتين تعريفيتين. تم تسجيل الأداء وتصويره بالفيديو وتحكيمه من قبل مقومين مختصين، وأُجريت تحليلات التباين الأحادي (one-way anova) لبيان تكافؤ المجموعات

جدول (٣)

تحليل التباين باتجاه واحد لمستوى الأداء الفني في الاختبار القبلي

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | P-value |
|---|----------------|----------------|-------------|----------------|--------|---------|
| الهبوط بالقلبة الهوائية الخلفية ضمًا على جهاز الحلق | بين المجموعات | 0.888 | 2 | 0.444 | 1.66 | 0.324 |
| | داخل المجموعات | 9.144 | 24 | 0.381 | | |
| القفز فتحًا على طاولة القفز | بين المجموعات | 0.389 | 2 | 0.194 | 0.558 | 0.578 |
| | داخل المجموعات | 8.592 | 24 | 0.358 | | |
| الوقوف على الكتفين على جهاز المتوازي | بين المجموعات | 1.722 | 2 | 0.861 | 1.874 | 0.170 |
| | داخل المجموعات | 11.04 | 24 | 0.460 | | |

تشير القيم الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية ($P > 0.05$) بين المجموعات، مما يؤكد تكافؤها في الأداء القبلي.

١-٥ الوسائل والأدوات والأجهزة المستعملة في البحث:

٣-٥-١ الوسائل البحثية:

المصادر العربية والأجنبية- شبكة الإنترنت- مقياس المجال المعرفي (المجازفة - الحذر)- استمارة لتقييم الأداء القبلي والبعدي.

٢-٥-٢ الأدوات والأجهزة المستعملة في البحث:

طاولة قفز عدد (٣) - جهاز متوازي عدد (٢) - جهاز حلق عدد (١) - بسط إسفنجية متنوعة - حاسوب (Pentium)
 (4) - آلة تصوير فيديو رقمية (Sony - Digital).

٦-٣ تحديد أدوات القياس:

١-٦-٣ مقياس المجال المعرفي (المجازفة مقابل الحذر):

يتكون المقياس من (٣٤) فقرة ذات بدائل ثنائية، حيث يمثل أحد البدائل أسلوب "المجازفة" والآخر أسلوب "الحذر". يتم تصحيح المقياس بمنح المشارك درجتين عند اختيار بديل المجازفة، ودرجة واحدة عند اختيار بديل الحذر، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٤ - ٦٨) درجة. وكلما ارتفعت الدرجة الكلية، دل ذلك على ميل الفرد نحو أسلوب المجازفة. (حزيمة عبد المجيد ٢٠٠٨).

٢-٦-٣ الأسس العملية للمقياس:

- ١- الصدق: تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والتقويم الرياضي.
- ٢- الثبات: تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) بفواصل زمني مدته أسبوعين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٨٠)، وهي قيمة مرتفعة توشر تمتع المقياس بدرجة عالية من الاستقرار والثبات.

٣-٦-٣ تحديد المهارات قيد البحث

تم اختيار ثلاث مهارات من المنهج المقرر للفصل الدراسي الأول:

الهبوط بالقلبة الهوائية الخلفية ضمًا.

القفز فتحًا على طاولة القفز.

الوقوف على الكتفين على جهاز المتوازي.

٧-٣ التجربة الاستطلاعية

أجريت بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٣٠ على عينة من (٩) طلاب، بهدف: تحديد الوقت اللازم للاختبارات - التأكد من جاهزية الأجهزة - معالجة الأخطاء المحتملة - التحقق من وضوح التصوير - تثبيت موقع الكاميرا - تعريف فريق العمل بمهامهم - التأكد من ملاءمة الأسلوبين التجريبيين لقدرات الطلاب.

٨-٣ إجراءات البحث الميدانية

١-٨-٣ الاختبارات القبليّة

أجريت بتاريخ ٢٠٢٤/١١/٣ في قاعة الجمناستك بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة المثلى، مع تثبيت ظروف المكان والزمان لضمان تماثلها مع الاختبارات البعدية.

٣-٨-٢ تنفيذ المنهج التعليمي

نُفذت التجربة من ٢٠٢٤/١٢/٣ إلى ٢٠٢٥/١/١٢، بواقع وحدتين أسبوعياً لمدة ٦ أسابيع، وزمن كل وحدة (٤٥ دقيقة) وطُبق المنهج التعليمي بواقع (١٢) وحدة تعليمية (وحدتان أسبوعياً) بمعدل (٤) وحدات لكل مهارة وهي (الوقوف على الكتفين على المتوازي) و(القفز فتحاً على طاولة القفز) و(الهبوط بالقلبة الخلفية ضمناً على الحلق). استند التنفيذ إلى استراتيجية دورة التعلم الثلاثية وفقاً للمراحل الآتية:

- مرحلة الاستكشاف: أتاحت للمتعلم تجريباً حركياً ذاتياً لاستكشاف المسار الحركي للمهارة حيث وُجه (المجازفون) نحو الضبط والتروى لتلافي الأخطاء الناتجة عن الاندفاع بينما مُنح (الحذرون) وقتاً إضافياً للملاحظة البصرية والمحاكاة لكسر رهبة من الجهاز.
- مرحلة تقديم المفهوم: تم فيها ربط التجريب الذاتي بالتكنيك الصحيح من خلال العرض والشرح لتصحيح المسارات الحركية مع التركيز على معايير الأمان القصوى للمجموعة (الحذرة) لتعزيز الثقة والدقة الفنية الصارمة للمجموعة (المجازفة) لتقليل الهدر الحركي.
- مرحلة تطبيق المفهوم: ركزت على التكرار المنظم لتثبيت الأداء والوصول للألية حيث تدرجت التمرينات المساعدة صعوبةً للمجازفين لتعزيز عنصر التحدي وتدرجت سهولةً وأماناً للحذرين لضمان تحقيق النجاح المتراكم وتجاوز التردد المهاري.

٣-٨-٣ الاختبارات البعدية

أُجريت بتاريخ ٢٠٢٥/١/١٩، في نفس الظروف السابقة، لتحديد أثر المعالجات التجريبية.

٣-٩ الوسائل الإحصائية

تم استخدام برنامج SPSS (الإصدار ١٦) لمعالجة البيانات، باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل: المتوسطات الحسابية - الانحرافات المعيارية - معامل الالتواء - تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٣-١ عرض النتائج وتحليلها لمهارات الجمناستك الفني القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية الأولى

جدول (٤)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري وقيمة (t) المحسوبة لنتائج مهارات الجمناستك الفني (قيد البحث) القبليّة والبعدية للمجموعة التجريبية الأولى:

| المتغيرات | وحدة القياس | الاختبار القبلي | الاختبار البعدي | Std. Error Mean | قيمة (t) | Sig.(2-tailed) |
|--|-------------|-----------------|-----------------|-----------------|----------|----------------|
| الهبوط بالقلبة الهوائية الخلفية ضمناً على جهاز الحلق | درجة | 1.888 | 8.333 | 0.256 | 25.164 | 0.000 |
| القفز فتحاً على طاولة القفز | درجة | 2.222 | 8.777 | 0.203 | 32.265 | 0.000 |
| الوقوف على الكتفين على جهاز المتوازي | درجة | 0.333 | 8.861 | 0.258 | 25.302 | 0.000 |

يتضح من النتائج أن قيم t لجميع المهارات الثلاث كانت عالية والدلالة الإحصائية أقل من ٠,٠٥، مما يشير إلى وجود فروق معنوية لصالح الاختبارات البعدية، ما يعكس فاعلية أسلوب دورة التعلم في تحسين أداء الطلاب في المهارات القيد البحث.

٢-٣ عرض النتائج وتحليلها للمجموعة التجريبية الثانية

جدول (٥)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري وقيمة (t) لنتائج مهارات الجمناستك الفني القبلية والبعدية للمجموعة الثانية:

| المتغيرات | وحدة القياس | الاختبار القبلي | الاختبار البعدي | Std. Error Mean | قيمة (t) | Sig. (2-tailed) |
|---|-------------|-----------------|-----------------|-----------------|--------------|-----------------|
| الهبوط بالقلبة الهوائية الخلفية ضمًا على جهاز الحلق | درجة | 2.111 | 8.027 | 0.328 | 18.034 | 0.000 |
| القفز فتحًا على طاولة القفز | درجة | 2.055 | 8.000 | 0.278 | 21.320 | 0.000 |

تشير النتائج إلى وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية لصالح الاختبارات البعدية، ما يؤكد فاعلية دورة التعلم حتى بين الطلاب الحذرين، رغم اختلاف المجال المعرفي.

٣-٣ عرض النتائج وتحليلها للمجموعة التجريبية الثالثة

جدول (6)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري والخطأ المعياري وقيمة (t) للمجموعة المختلطة:

| المتغيرات | وحدة القياس | الاختبار القبلي | الاختبار البعدي | Std. Error Mean | قيمة (t) | Sig. (2-tailed) |
|--------------------------|-------------|-----------------|-----------------|-----------------|--------------|-----------------|
| مهارة الهبوط ضمًا | درجة | ٢,١١١ | ٧,١٦٦ | ٠,٣٠٢ | ١٦,٧٠١ | ٠,٠٠٠ |
| مهارة القفز فتحًا | درجة | ١,٨٨٨ | ٧,٢٢٢ | ٠,٣٢٨ | ١٦,٢٥٦ | ٠,٠٠٠ |
| مهارة الوقوف على الكتفين | درجة | ١,٨٨٨ | ٦,٩٤٤ | ٠,٢٣٨ | ٢١,١٩٣ | ٠,٠٠٠ |

تشير النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبارات البعدية، مما يؤكد نجاح أسلوب "دورة التعلم" حتى في المجموعات المختلطة. ورغم هذا التطور الملحوظ في الأداء، إلا أنه لم يتفوق على مستويات مجموعة المجازفين.

٤-٣ : عرض نتائج تحليل (F) واختبار (L.S.D) بين المجموعات

جدول (٧)

يوضح تحليل التباين بين المجموعات الثلاث في الاختبارات البعدية:

| الدرجة | وحدة الأساس | م. ادر ال ايب | م. ع ال عات | درجة ال اة | م. س ال عات | ة (F) | p-value |
|---------------------|-------------|---------------|-------------|------------|-------------|--------|---------|
| مهارة اله ضد ا | درجة | پ ال عات | 17.769 | 2 | 8.884 | 30.031 | 0.000 |
| مهارة القف ف ا | درجة | پ ال عات | 27.811 | 2 | 13.905 | 24.648 | 0.000 |
| مهارة القف على ال ف | درجة | پ ال عات | 36.797 | 2 | 18.389 | 57.855 | 0.000 |

جدول (8) يوضح نتائج اختبار L.S.D ل مقارنة الأوسا ب ال عات:

| الدرجة | ال مقارنة | ف ق الأوسا | ال أ ال ار | م ال الة |
|---------------|-----------|------------|------------|----------|
| اله ضد ا | م-1م | 0.305 | 0.260 | 0.025 |
| | م-1م | 1.166 | 0.260 | 0.000 |
| | م-2م | 0.861 | 0.260 | 0.002 |
| القف ف ا | م-1م | 0.777 | 0.327 | 0.024 |
| | م-1م | 1.555 | 0.327 | 0.000 |
| | م-2م | 0.777 | 0.327 | 0.020 |
| القف على ال ف | م-1م | 0.888 | 0.270 | 0.002 |
| | م-1م | 1.916 | 0.270 | 0.000 |
| | م-2م | 1.027 | 0.270 | 0.001 |

٣-٥ مناقشة النتائج:

ظهرت النتائج في الجداول (٤، ٥، ٦) وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الاختبارات القبليّة والبعدية في مستوى الأداء الفني للمهارات قيد البحث، وترى الباحثة السبب في ذلك إلى فاعلية استخدام استراتيجية دورة التعلم ونجاحها في إحداث تغير واضح في تعلم المهارات قيد البحث، وهو ما ظهر جلياً في نتائج المجموعتين التجريبيتين. ويعود ذلك إلى طبيعة دورة التعلم التي تعمل على إثارة الطالب لاستكشاف المهارة في مرحلة الاستكشاف، مما يحفزه على التعلم والتفاعل مع المدرس في مرحلة تقديم المفهوم، ومن ثم ممارسة الأداء وتثبيتته في مرحلة تطبيق المفهوم (Abdul-Hussein et al., 2025a).

وهذا يتفق مع ما أوردته (نضال بطرس، ٢٠٠٤) بشأن وضوح خطوات التعلم في هذه الاستراتيجية بمراحلها الثلاث، فضلاً عن طبيعة عرض المادة العملية بما يوائم حاجات المتعلمين من خلال ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي،

مما يترك أثراً فعالاً في تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطلاب ويساعدهم على زيادة إمكاناتهم المعرفية وتطبيقها في الجانب العملي. كما تتفق نتائج البحث مع دراسة (هاودير دلشاد، ٢٠٠٦) حول فاعلية دورة التعلم في تعلم مهارات الجمناستك، وإن كان بحثه قد اقتصر على الحركات الأرضية، فإن الباحثة تتفق معه في أن للاستراتيجية أثراً إيجابياً مماثلاً في تعلم المهارات على الأجهزة (الحلق، حصان القفز، المتوازي).

كما يظهر من النتائج في الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأولى (المجازفين) والثانية (الحذرين) ولصالح المجموعة الأولى في المهارات قيد البحث، وترى الباحثة السبب في ذلك إلى التوافق بين متطلبات مهارات الجمناستك الفني التي تتسم بالصعوبة والمخاطرة وبين السمات الشخصية للطلاب المجازفين؛ إذ إن العينة لم تمتلك خبرة سابقة، ومرحلة الاستكشاف في دورة التعلم تتطلب جرأة في المحاولة والخطأ، وهو ما يلائم الطلاب المجازفين لتمييزهم بالمغامرة والقدرة على اتخاذ القرارات والثقة العالية بالذات مقارنة بالطلاب الحذرين. فالمجازفون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات ويمتازون بالاستقلالية والمرونة وهم أقل قلقاً، لذا فهم يتفوقون على الحذرين في أداء الأعمال التي تتسم بالاندفاع. (Finteel et al., 2022)

أما بالنسبة للمجموعة المختلطة (الثالثة)، فكانت نتائجها أفضل من المجموعة الثانية (الحذرين) لكنها لم تتفوق على مجموعة المجازفين في تعلم المهارات الحركية قيد البحث، وترى الباحثة ذلك إلى حالة التردد والقلق التي قد تتولد لدى الطالب الحذر عندما تُعرض عليه مهارات تتطلب جرأة، مما قد يجعله أكثر عزلة أو عدم انسجام مع أقرانه، وبالتالي تقل فاعلية تفاعله أثناء الدرس مقارنة بأقرانه المجازفين (Al-Hadabi et al., 2024).

٥ - الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

- ١- ان استخدام دورة التعلم قد أظهرت تأثيراً إيجابياً في تعلم مهارات الجمناستك الفني قيد البحث.
- ٢- ان الأشخاص المجازفون الذي تعلموا وفق أسلوب دورة التعلم أكثر قدرة على تعلم مهارات الجمناستك الفني البحث قيد البحث من الأشخاص الحذرين.
- ٣- الاساليب المعرفية هي اساليب فعالة يمكن من خلالها الكشف عن الفروق الفردية للمتعلمين.

٥-٢ التوصيات

١. اجراء دورات تطبيقية للمدرسين لتطور قدراتهم ومعلوماتهم حول اسلوب دورة التعلم.
 ٢. اجراء البحوث والدراسات لاحقة لدراسة اسلوب دورة التعلم وتداخله مع انواع اذ من الاساليب المعرفية المعرفة مدى ملائمة ذلك مع مهارات الجمناستك.
 ٣. اجراء دراسات متشابهة لمهارات جمناستك اخرى غير الي استخدمت في البحث.
 ٤. محاولة استخدام الاسلوب التعليمي الذي يتلاءم مع المجال المعرفي للمتعلمين ليكون ذا فائدة وتأثير اكبر.
- الشكر والتقدير

نسجل شكرنا لعينة البحث المتمثلة في طلاب المرحلة الثالثة في جامعة المثنى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.

المصادر:

- عباس زكي وآخرون (٢٠٢٥). تأثير برنامج تعليمي باستخدام التصور العقلي في تعلم أداء الدفاع الأفقي في سيف المبارزة للطلاب. مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، ٣٥(١)، ١١٤-١٢٦.
- علي جبار (٢٠٢١). تأثير إستراتيجيتي التنافس الذاتي والجماعي في تعلم بعض المهارات في الجمناستيك الفني للرجال. مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، ٣١(٣)، ٣٥٨-٣٧١.
- نضال متي بطرس (٢٠٠٤). أثر استخدام نموذجي دورة التعلم والعرض المباشر في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي في الرياضيات. أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، ص ١٦٧.
- هاودير دلشاد (٢٠٠٦). أثر استخدام دورة التعلم في تعلم واحتفاظ بعض مهارات الحركات الأرضية في الجمناستيك. رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة كويه، ص ١٠٤.
- حزيمة كمال عبد المجيد (٢٠٠٨). المجال المعرفي (المجازفة - الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية. رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- Abdul-Hussain, A. Z. et al. (2021). The reality of electronic badminton education in light of Covid 19 from the viewpoint of students of some colleges of education Physical and sports sciences in Iraqi universities. Journal of Studies and Researches of Sport Education, 69, 319-332.
- Abdul-Hussein, A. & Jabir, A. (2024). Educational Strategies and Cognitive Styles. Journal of Physical Education, 36(1), 150-170.
- Al-Hadabi, B. et al. (2024). A field study to assess physical activity levels during weekdays among students in the first cycle and its relationship with lower limb muscle strength. Journal of Physical Education, 36(1), 170-150.
- Finteel, A. K. et al. (2022). Effect of educational curriculum on coordination and learning of forward and backward rolls on floor mats in female artistic gymnastics. SPORT TK-Revista EuroAmericana de Ciencias del Deporte, 30-30.
- Shallak, H. S. et al. (2025). Evaluating the effectiveness of the rehabilitation program for treating the anterior cruciate ligament (ACL) in team sport athletes. Journal of Studies and Researches of Sport Education, 20-38.
- Wallach, M. A. et al. (1964). Diffusion of responsibility and level of risk taking in groups. The Journal of Abnormal and Social Psychology, 68(3), 263.